محددات قيمة نصاب الزكاة في الجزائر في ظل تدهور القوة الشرائية: دراسة قياسية (1983–2025)

Determinants of the Zakat Nisab Value in Algeria in the Context of Purchasing Power Erosion: An Econometric Study (1983–2025)

عبد المؤمن بن علي[*]، مخبر مكانة الطاقات المتجددة في ظل تحديات المتغيرات الاقتصادية، جامعة الوادي (الجزائر)،
Abdelmoumen-benali@univ-eloued.dz
سمير تامة، مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي (الجزائر)،
samir-tamma@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2026/07/08 تاريخ القبول: 2026/09/23 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل المحددات الاقتصادية والنقدية لقيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري خلال الفترة 1983–2025 في ظل التحولات الهيكلية للاقتصاد وتدهور القوة الشرائية، باستخدام نموذج (ARDL) لاختبار أثر الكتلة النقدية والتضخم وسعر الصرف على قيمة النصاب.

أظهرت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، حيث جاءت الكتلة النقدية كمحدد رئيسي لقيمة النصاب بمرونة تقارب (0.95)، تليها معدلات التضخم، بينما لم يكن لسعر الصرف أثر معنوي طويل الأجل، رغم تأثيره المرتفع في الأجل القصير (0.69). كما بلغ معامل تصحيح الخطأ سرعة تعديل سنوية نحو التوازن قدرها 36.5%.

وتشير النتائج إلى أن تطور القيمة الاسمية لنصاب الزكاة يرتبط أساسًا بالتوسع النقدي وتآكل القوة الشرائية أكثر من ارتباطه بتغير المرجعية الشرعية.

كلمات مفتاحية: نصاب زكاة، قوة شرائية، نموذج ARDL، نموذج تصحيح خطأ ECM.
تصنيفات JEL : C22, E31, E52, Z12

[*] **المؤلف المرسل.**

Abstract:

This study aimed to analyze the economic and monetary determinants of the value of the Zakat Nisab in Algerian dinars during the period 1983–2025, amid economic transformations and declining purchasing power, using the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model to examine the impact of money supply, inflation, and exchange rate on the Nisab value.

The results reveal a long-run equilibrium relationship, with money supply as the main determinant of Nisab value (elasticity ≈ 0.95), followed by inflation, while exchange rate has no significant long-run effect despite a strong short-run impact (0.69). The error correction model indicates an annual adjustment speed of 36.5% toward equilibrium.

Keywords: Zakat nisab; purchasing power; ARDL model; ECM model.
Jel Classification Codes: C22, E31, E52, Z12.

1. مقدمة:

تُعد فريضة الزكاة الركن المالي والاجتماعي الثالث في الإسلام، وهي تمثل أداة اقتصادية محورية تهدف إلى إعادة توزيع الثروة وتحقيق التوازن الطبقي من خلال مكافحة الاكتناز وتحفيز الاستثمار، ويرتبط وجوب الزكاة في الأصول النقدية ببلوغ "النصاب"، وهو العتبة الشرعية التي ينتقل عندها المال من حالة عدم الوجوب إلى الوجوب، وفي ظل النظم النقدية المعاصرة القائمة على العملات الورقية، يطرح تحديد النصاب إشكالاً اقتصادياً متجدداً، فبينما يظل المعيار الشرعي ثابتاً تاريخياً بارتباطه بوزن محدد من المعدن النفيس (85 غراماً من الذهب)، فإن قيمته الاسمية بالعملة الوطنية تخضع لتقلبات مستمرة تفرضها البيئة الماكرو–اقتصادية.

في السياق الجزائري، تكتسب دراسة مسار نصاب الزكاة أهمية استثنائية، بالنظر إلى التحولات الهيكلية التي شهدها الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1983–2025). فقد عرفت هذه العقود الأربعة تغيرات عميقة في مستويات الأسعار، وتدهوراً في القوة الشرائية للدينار الجزائري، وتوسعاً مضطرداً في حجم الكتلة النقدية (M2)، خاصة مع اللجوء لسياسات التمويل غير التقليدي في السنوات الأخيرة، ومن ثم فإن الارتفاع القياسي في قيمة النصاب المعلن سنوياً من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لا

يمثل مجرد "تعديل حسابي"، بل هو مرآة إحصائية تعكس تفاعل المحددات النقدية والسلعية المؤثرة في القيمة الحقيقية للدينار.

1.1 إشكالية الدراسة

انطلاقاً من التحولات النقدية المتسارعة، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى تساهم المحددات الاقتصادية والنقدية في تفسير قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري خلال الفترة 1983–2025؟

2.1 الأسئلة الفرعية

تتفرع عن الإشكالية الرئيسة الأسئلة البحثية التالية:

1. هل يوجد ارتباط معنوي بين معدلات التضخم الرسمية وقيمة النصاب الشرعي؟
2. ما هو حجم الأثر الذي يمارسه تدهور سعر صرف الدينار على الارتفاع القياسي للنصاب؟
3. هل يمكن اعتبار التوسع في الكتلة النقدية (M2) المحرك الهيكلي الطويل الأمد لقيمة النصاب؟
4. هل توجد علاقة توازنية مستقرة (تكامل مشترك) تضمن عودة النصاب لمساره الطبيعي بعد الصدمات الاقتصادية؟

3.1 فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضيات الآتية:

1. الارتفاع اللافت لقيمة النصاب الشرعي للزكاة مرتبط بارتفاع معدلات التضخم التي تنهش القدرة الشرائية.
2. يتأثر نصاب الزكاة بشكل حساس ومباشر بتقلبات سعر صرف الدينار في الأجل القصير.
3. تؤثر الكتلة النقدية (M2) بشكل إيجابي وهيكلي مهيمن على قيمة النصاب في الأجل الطويل.
4. توجد علاقة توازنية طويلة الأجل (تكامل مشترك) ذات دلالة إحصائية بين نصاب الزكاة والمحددات الاقتصادية المختارة.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. تتبع تطور قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري خلال الفترة 1983–2025.
2. تحديد المحددات الاقتصادية الأكثر تأثيراً (الكتلة النقدية، سعر الصرف، التضخم) على تشكل القيمة الاسمية للنصاب.
3. قياس مرونات الأجلين القصير والطويل لاستجابة النصاب للصدمات النقدية والمالية.
4. تحديد سرعة التعديل (ECM) التي يعود بها النصاب إلى حالته التوازنية بعد حدوث اختلالات في السوق النقدي.

5.1 أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من محاولتها تقديم قراءة قياسية لتطور قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري، بدل الاكتفاء بالمعالجة الفقهية أو الحسابية المباشرة، فمن الناحية العلمية تسهم الدراسة في ربط موضوع نصاب الزكاة بالمتغيرات النقدية الكلية، من خلال اختبار أثر التضخم وسعر الصرف والكتلة النقدية في تطوره خلال الفترة 1983–2025، أما من الناحية العملية فقد تساعد نتائجها في فهم العوامل التي تقف وراء ارتفاع قيمة النصاب، بما يفيد الباحثين والهيئات المهتمة بحساب الزكاة في الجزائر في ظل تراجع القوة الشرائية للعملة الوطنية.

6.1 منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتأصيل مفهوم نصاب الزكاة وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية، كما تم استخدام منهج التحليل القياسي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) ويتميز هذا النموذج بقدرته على التعامل مع السلاسل الزمنية ذات درجات التكامل المختلفة I(0) وI(1)، وكفاءته العالية في معالجة العينات الصغيرة (43 مشاهدة)، مما يضمن استخراج معاملات دقيقة للتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ.

7.1 حدود الدراسة

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تحليل المحددات الاقتصادية والنقدية لقيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري، من خلال التركيز على ثلاث متغيرات مستقلة هي: التضخم، سعر الصرف، والكتلة النقدية، مع استبعاد سعر الذهب من قائمة المتغيرات المستقلة، وذلك لتجنب مشكلة التفسير الدائري والازدواجية القياسية، لكون الذهب هو وحدة المعايرة الأساسية المستخدمة في اشتقاق قيمة النصاب أصلاً، وبدلاً من ذلك تركز الدراسة على القوى الاقتصادية التي تحرك سعر الذهب والنصاب آلياً في السوق المحلية.

أما الحدود المكانية فتتمثل في الاقتصاد الجزائري، في حين تغطي الحدود الزمنية الفترة الممتدة من سنة 1983 إلى سنة 2025.

2. الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين فريضة الزكاة من زوايا اقتصادية وقياسية مختلفة، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور أساسية:

1.2 الدراسات المتعلقة بالحالة الجزائرية:

- **دراسة (بن حدو، 2022)**: طرحت مفهوماً جديداً وهو "مؤشر الزكاة (ZI)" كأداة لقياس التضخم والقدرة الشرائية في الجزائر (2014-2022). وقد انطلقت الدراسة من أن نصاب الزكاة، باعتباره مرتبطًا بالذهب، يمكن أن يوفر أساسًا بديلًا أو مكملًا لقياس تآكل القوة الشرائية مقارنة بمؤشر أسعار المستهلك التقليدي (CPI)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، إضافة إلى المنهج المقارن، لبيان أوجه الاختلاف بين مؤشر الزكاة ومؤشر أسعار المستهلك. وخلصت إلى أن مؤشر الزكاة يعطي قراءة أكثر اتساعًا لتكلفة المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، لكونه يستند إلى معيار الذهب بدل الاعتماد فقط على سلة محددة من السلع والخدمات.
- **دراسة (بوطوبة، بزاوية، و بورحلة، 2022)**: تناولت زكاة التدفقات النقدية الشهرية في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لعينة من المزكين بولاية تلمسان، وقد ركزت على الجانب التطبيقي لحماية القوة

الشرائية لأموال الزكاة من خلال برمجية حسابية تضمن إخراج الزكاة فور حلول الحول على كل تدفق نقدي، مع الأخذ بعين الاعتبار الانخفاض في القيمة النقدية، وقد بينت نتائجها أن اعتماد آليات حسابية شهرية أو فصلية يمكن أن يضمن انتظامًا أكبر في توزيع الزكاة، كما استطاعت أن تحدد المبلغ من المال الضائع من جراء التأخر في دفع الزكاة نتيجة الانخفاض النقدي.

- **دراسة (ميلودي، مدور، و تمار، 2024)**: ركزت على محددات الزكاة في الجزائر للفترة (2003-2024) باستخدام نموذج ARDL، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية، من بينها نصاب الزكاة، معدل البطالة، معدل التضخم، الكتلة النقدية، الناتج المحلي الإجمالي، وعدد السكان. وتوصلت النتائج إلى أن نصاب الزكاة ومعدل البطالة يمثلان أكثر المتغيرات تفسيرًا لحجم الزكاة المجمعة، حيث ظهر نصاب الزكاة بعلاقة طردية ومستمرة مع وعاء الزكاة، في حين جاء أثر البطالة عكسيًا، بما يعني أن ارتفاع معدلات البطالة يؤدي إلى تراجع حجم الزكاة المحصلة.
- **دراسة (MAHBOUB، 2025)**: تناولت هذه الدراسة تطور نصاب الزكاة في الجزائر تحت تأثير الضغوط التضخمية للفترة (2010-2025)، وقد ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين نصاب الزكاة وعدد من المتغيرات الاقتصادية والنقدية، خاصة معدلات التضخم، وأسعار الذهب، وسعر الصرف. وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين تطور قيمة النصاب وهذه المتغيرات، بما يعكس حساسية النصاب للتغيرات التي تطرأ على القوة الشرائية وقيمة العملة المحلية. كما اقترحت الدراسة اعتماد نصاب الزكاة كمؤشر ماكرو-اقتصادي تكميلي ضمن التحليل الاقتصادي الإسلامي، بالنظر إلى قدرته على عكس جانب من آثار التضخم وتدهور قيمة النقود.

2.2 الدراسات العربية والدولية:

- **دراسة (عبد الماجد مُحَمَّد، حسن، و سيد أحمد، 2018)**: استهدفت قياس الدور التنموي للزكاة في السودان خلال الفترة 1992-2016، وأظهرت نتائج نموذج ARDL أن زيادة الزكاة بنسبة 10% تؤدي لزيادة الناتج المحلي بنسبة 8.7% في الأجل القصير، وبنسبة 9% في الأجل الطويل،

كما بلغت سرعة تعديل الاختلالات وفق معامل تصحيح الخطأ (ECM) نحو 89%. وتؤكد هذه النتائج إمكانية دراسة الزكاة بوصفها متغيرًا اقتصاديًا ذا أثر في بعض المؤشرات الكلية.

- **دراسة (الرشيد، بانقا، و حمزة، 2021)**: حللت محددات الوعاء الزكوي في السودان (1990-2017) عبر منهجية ARDL، وقد سعت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين حصيلة الزكاة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، ولا سيما الناتج المحلي الإجمالي. وأثبتت وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي وحصيلة الزكاة، كما أن الانحراف عن العلاقة التوازنية في المدى الطويل يتم تعديله بنسبة 76% في العام نفسه، كما أشارت إلى قدرة النموذج القياسي المستخدم على الاستشراف المستقبلي للجباية الزكوية باستخدام سيناريوهات تعتمد على اسقاطات الناتج المحلي الإجمالي.
- **دراسة (Senawi, et al., 2023)**: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر تقلبات أسعار الذهب العالمية على قيمة النصاب وحصيلة الزكاة وتوزيعها في ماليزيا، طرح الباحثون نموذجاً مفاهيمياً يربط بين الخلفية المالية للمزكين وقرار دفع الزكاة، مع اعتبار الوعي بقيمة النصاب متغيراً وسيطاً ومعدلاً لهذه العلاقة، وخلصت الدراسة إلى أن عدم استقرار أسعار الذهب في السوق العالمية يؤدي إلى تذبذب قيمة النصاب، مما قد ينتج عنه آثار سلبية متمثلة في تحويل فئات من المستحقين (الفقراء والمساكين) إلى فئة المزكين دون تحسن حقيقي في دخولهم، وذلك نتيجة لانخفاض معايير النصاب أو ارتفاعها بشكل يقلل من حصيلة الجباية الكلية، كما أكدت الدراسة، أن الارتفاع الكبير في قيمة النصاب غالباً ما يؤدي إلى انخفاض في حجم المساهمات الزكوية المجمعة.
- **دراسة (امبية أبوخطوة، 2025)**: بحثت في أثر توقيت جباية الزكاة على استهداف معدلات التضخم في ليبيا، وذلك باستخدام نموذج ARDL، وقد ركزت الدراسة على العلاقة بين إدارة أوقات الجباية والتوزيع من جهة، واستقرار الأسعار من جهة أخرى. وأكدت أن التنسيق بين السياسة النقدية وتوقيت توزيع الزكاة يمكن أن يسهم في تخفيف الضغوط التضخمية، خاصة إذا استُخدمت الزكاة كأداة مكملة للسياسات الاقتصادية ذات الطابع الاجتماعي.

3.2 الفجوة البحثية:

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أثر الزكاة على النمو أو الجباية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تتخذ من "نصاب الزكاة" نفسه متغيراً تابعاً للتحليل القياسي المعمق عبر فترات زمنية طويلة، وتتميز دراستنا الحالية عن سابقاتها بالآتي:

1. توسيع النطاق الزمني ليشمل الفترة (1983-2025).
2. التركيز على تفسير تطور النصاب من خلال ثلاث متغيرات اقتصادية ونقدية أساسية باعتبارها من أهم المتغيرات المرتبطة بالقوة الشرائية والقيمة الاسمية للنقود.
3. استبعاد سعر الذهب من المتغيرات المستقلة، لأنه استُخدم في حساب قيمة نصاب الزكاة نفسها، مما يسمح بتجنب مشكلة التفسير الدائري وازدواجية القياس.

3. الإطار النظري والمفاهيمي لنصاب الزكاة وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية:

1.3 مفهوم نصاب الزكاة وأساس تقديره:

يُمثل نصاب الزكاة العتبة النقدية أو العينية الدنيا التي حددها الشارع الحكيم لوجوب الزكاة، فإذا ملك المسلم مالاً يبلغ هذا المقدار وحال عليه الحول، وجبت فيه الزكاة بنسبة ربع العشر (2.5%). ومن الناحية الفقهية وبناءً على المذهب المالكي السائد في الجزائر، يُقدر نصاب النقود وعروض التجارة بما يعادل قيمة 85 غراماً من الذهب من العيار 18 قيراط، وتعتمد وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر على هذا المعيار الذهبي كأساس سنوي لتقدير النصاب بالعملة الوطنية، حيث يتم تحويل الوزن الشرعي (85 غ) إلى قيمة نقدية بالدينار بناءً على أسعار السوق المحلية. (وزارة الشؤن الدينية والأوقاف الجزائرية، 1448 هـ)

وعليه يمكن التعبير عن نصاب الزكاة نقديًا بالعلاقة التالية: (Naik, 2023)

$$N_t = Q_g \times P_{g,t}$$

حيث:

- N_t: قيمة النصاب بالدينار في الفترة t

- Q_g: كمية الذهب الموافقة للنصاب (85 غرامًا)
- $P_{g,t}$: سعر غرام الذهب في الفترة t

2.3 التضخم وتدهور القوة الشرائية وأثرهما في القيمة الحقيقية للنصاب:

يؤدي تآكل القيمة النقدية الناتج عن التضخم إلى إحداث خلل هيكلي في منظومة الزكاة المعاصرة حيث يتسبب الارتفاع المستمر في أسعار السلع إلى رفع القيمة المالية المقابلة لنصاب الذهب (85 غراماً)، مما يؤدي تدريجياً إلى إخراج شريحة واسعة من صغار المدخرين من دائرة وجوب الزكاة نتيجة عجز سيولتهم النقدية عن مواكبة قفزات أسعار الذهب. وبالموازاة مع ذلك، تتراجع القوة الشرائية الفعلية للمبالغ الموزعة على المصارف الشرعية، مما يقلل من قدرة أموال الزكاة الاسمية على سد الحاجات الأساسية للفقراء والمساكين وتحقيق المقصد التنموي المستهدف منها. (MAHBOUB, 2025, pp. 112-113)

ويُعبَّر عن العلاقة بين معدل التضخم وقيمة نصاب الزكاة كما يلي: (بن حدو، 2022، صفحة 139)

$$\boldsymbol{INF = \frac{N_t - N_0}{N_0}}$$

وعليه فإن احتساب القدرة الشرائية للنقود باستعمال قيمة نصاب الزكاة سيكون على النحو التالي:

$$\boldsymbol{pp = \frac{N_t - N_0}{N_0} \times V}$$

- INF: معدل التضخم
- N_0: نصاب الزكاة في السنة الأساس
- N_t: نصاب الزكاة في السنة الحالية
- PP: القوة الشرائية للنقود
- V: قيمة العملة النقدية

3.3 سعر الصرف وانعكاساته على قيمة النصاب بالدينار الجزائري:

يلعب سعر الصرف دور "القناة الناقلة" للتقلبات الدولية نحو النصاب المحلي، حيث يتم تسعير الذهب عالمياً بالدولار الأمريكي. وبالتالي، فإن أي انخفاض في قيمة الدينار مقابل الدولار يترجم فوراً إلى زيادة في سعر غرام الذهب بالعملة المحلية، مما يرفع قيمة النصاب آلياً حتى لو لم يتغير سعر الذهب العالمي، وتؤكد الأدبيات الاقتصادية وجود ارتباط وثيق جداً بين تقلبات الصرف وقيمة النصاب، مما يجعل الأخير مرآة صادقة لهشاشة العملة الوطنية. (بشار، 2026).

4.3 أسعار الذهب بوصفها مرجعًا لتقدير نصاب الزكاة:

يُعد الذهب "المرساة" التي تمنع النصاب من الانجراف التام مع تقلبات السياسة النقدية، فهو مخزن للقيمة ومقياس عادل للثروة، ولذلك يُستخدم كمؤشر مرجعي في تقييم الأصول ذات القيمة الحقيقية. (IFSB، 2021)

ويتم تحديد النصاب في صورته النقدية عبر العلاقة التالية:

$$\boldsymbol{N_t = 85 \times G_t \times E_t}$$

حيث:

- G_t : سعر غرام الذهب عالميًا
- E_t: سعر صرف الدينار مقابل الدولار

وفي الحالة الجزائرية، يرتبط النصاب ديناميكياً بأسعار الذهب في السوق العالمية والمحلية (AGENOR)، وهو ما يفسر القفزات التاريخية في قيمته، فالثبات النسبي للقيمة الحقيقية للذهب هو الذي يضمن عدم ضياع حقوق الفقراء في فترات الأزمات الاقتصادية، حيث يرتفع النصاب ليحافظ على قدرته التوزيعية. (بن حدو، 2022، صفحة 39)

5.3 الكتلة النقدية والسياسة النقدية وعلاقتهما بتآكل القيمة النقدية:

وفقاً للنظرية الكمية للنقود، فإن التوسع المفرط في الكتلة النقدية (M2) دون نمو حقيقي في الإنتاج يؤدي إلى رفع مستويات الأسعار (Banque d'Algérie، 2024)، وفي الجزائر ساهمت

سياسات "التمويل غير التقليدي" (طبع النقود) في زيادة السيولة المحلية، مما أدى إلى انخفاض القوة الشرائية وارتفاع أسعار الأصول، ومنها الذهب. وبذلك، يصبح نصاب الزكاة "مؤشراً نقدياً" يعكس درجة التوسع النقدي، فكلما زاد المعروض النقدي ارتفع النصاب اسمياً ليعبر عن حاجة الاقتصاد لإعادة التوازن بين الكتلة النقدية والغطاء الذهبي الشرعي. (Maroua, 2025, p. 2234).

4. الدراسة القياسية لمحددات قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري

1.4 توصيف متغيرات الدراسة وبناء النموذج القياسي

تهدف هذه الدراسة القياسية إلى تحليل المحددات الاقتصادية والنقدية لقيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري خلال الفترة 1983–2025، وذلك من خلال اختبار أثر كل من الكتلة النقدية، ومعدل التضخم، وسعر الصرف في تطور القيمة الاسمية للنصاب. وينطلق التحليل من فرضية مفادها أن نصاب الزكاة، رغم ثبات مرجعيته الشرعية المرتبطة بوزن محدد من الذهب، فإن قيمته المقدرة بالدينار الجزائري تخضع لتغيرات البيئة الاقتصادية والنقدية، ولا سيما تراجع القوة الشرائية للدينار، وتوسع السيولة النقدية، وتقلب سعر الصرف، ويوضح الجدول الآتي رموز هذه المتغيرات وطريقة قياسها:

الجدول رقم 01: متغيرات الدراسة

المتغير	رمزه	طريقة قياسها
قيمة نصاب الزكاة	**NISAB**	قيمة نصاب الزكاة المقدرة بالدينار الجزائري، ويعكس هذا المتغير المستوى النقدي الذي تجب عنده الزكاة، تبعًا للقيمة المعتمدة للنصاب خلال كل سنة من سنوات الدراسة.
الكتلة النقدية	**M2**	تمثل الكتلة النقدية حجم السيولة المتداولة في الاقتصاد، ويقصد بها عرض النقود بمعناه الواسع. وقد تم إدراج هذا المتغير باعتباره مؤشرًا مهمًا على التوسع النقدي، إذ إن زيادة الكتلة النقدية قد تؤدي إلى ضغوط تضخمية وتراجع في القوة الشرائية للعملة الوطنية، وهو ما قد ينعكس على قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري.
معدل التضخم	**INF**	يعبر معدل التضخم عن الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار. ويعد هذا المتغير من أهم المؤشرات المرتبطة بتدهور القوة الشرائية، إذ يؤدي ارتفاع التضخم إلى انخفاض القيمة الحقيقية للنقود، ومن ثم ارتفاع القيم الاسمية للمتغيرات النقدية، ومنها قيمة نصاب الزكاة.

سعر الصرف	**EXCH**	يعبر سعر الصرف عن قيمة الدينار الجزائري مقابل العملة الأجنبية المرجعية، وغالبًا ما يعتمد سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي. وقد تم إدراج هذا المتغير بالنظر إلى أثره في القيمة الخارجية للدينار الجزائري، وانعكاس تقلباته على الأسعار المحلية، خاصة السلع والأصول المرتبطة بالأسواق الدولية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 1446)، و (مجموعة البنك الدولي، 2026)

لقياس الأثر النسبي للتغيرات النقدية والاقتصادية في قيمة النصاب اعتمدت الدراسة على أربع متغيرات أساسية، يتمثل المتغير التابع في قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري، في حين تتمثل المتغيرات المستقلة في الكتلة النقدية، ومعدل التضخم، وسعر الصرف. وقد تم إدخال كل من قيمة النصاب، والكتلة النقدية، وسعر الصرف في صيغتها اللوغاريتمية، نظرًا لطبيعة هذه المتغيرات الاسمية واتساع قيمها العددية عبر الزمن، بينما تم الإبقاء على معدل التضخم في صورته الأصلية باعتباره معدلًا مئويًا.

وبناءً على ذلك، تأخذ العلاقة القياسية العامة الصيغة الآتية:

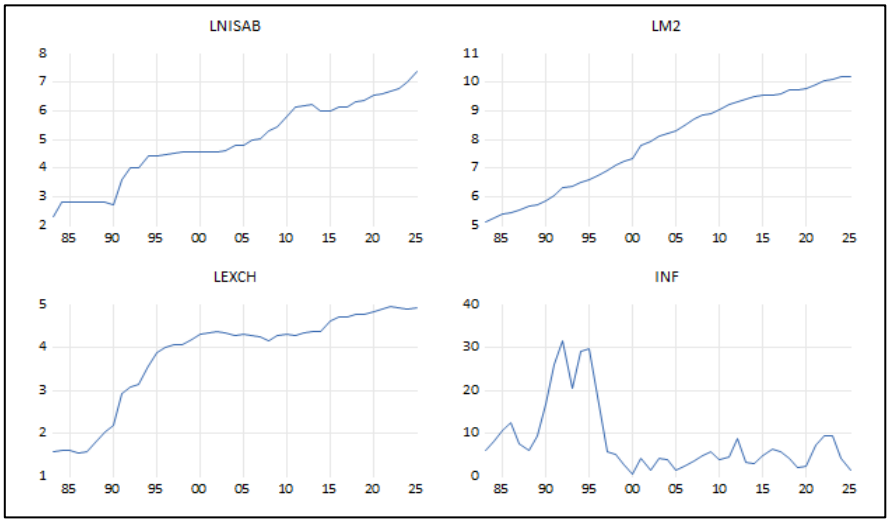
$$\boldsymbol{LNISAB_t = \beta_0 + \beta_1 LM2_t + \beta_2 LEXCH_t + \beta_3 INF_t + \varepsilon_t}$$

حيث يمثل (LNISAB) اللوغاريتم الطبيعي لقيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري، و(LM2) للوغاريتم الطبيعي للكتلة النقدية، و(LEXCH) اللوغاريتم الطبيعي لسعر الصرف، و(INF) معدل التضخم، في حين يمثل (ε_t) حد الخطأ العشوائي.

2.4 اختبار استقرارية السلاسل الزمنية

تمثل دراسة استقرارية السلاسل الزمنية خطوة أساسية قبل تقدير النموذج القياسي، وذلك لتفادي مشكلة الانحدار الزائف وتحديد المنهجية المناسبة. وبالاستناد إلى التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة، يتضح أن كلًا من قيمة نصاب الزكاة (LNISAB)، والكتلة النقدية (LM2)، وسعر الصرف (LEXCH) تتجه صعوديًا عبر الزمن، بما يقدم مؤشرًا أوليًا على احتمال عدم استقرارها عند المستوى. في المقابل، يظهر معدل التضخم (INF) سلوكًا أكثر تقلبًا، إذ بلغ مستويات مرتفعة خلال بداية التسعينيات، ثم اتجه نحو الانخفاض النسبي مع استمرار بعض التذبذبات في الفترات اللاحقة.

الشكل رقم 01: الرسم البياني لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

بعد التحليل البياني، تم الانتقال إلى الاختبار القياسي لاستقرارية السلاسل الزمنية بالاعتماد على اختبار ديكي–فولر الموسع (ADF)، باعتباره من أكثر اختبارات جذر الوحدة استخدامًا في الدراسات القياسية للسلاسل الزمنية. وتقوم فرضية العدم في هذا الاختبار على وجود جذر وحدة، أي عدم استقرار السلسلة، بينما تفترض الفرضية البديلة استقرار السلسلة الزمنية.

الجدول رقم 02: نتائج اختبار جذر الوحدة

المتغير	عند المستوى I(0)			عند الفرق الأول I(1)			النتيجة
	ثابت	ثابت واتجاه عام	بدون ثابت واتجاه عام	ثابت	ثابت واتجاه عام	بدون ثابت واتجاه عام	
LNISAB	-0.6783 (0.8412)	-3.3658 (0.0709)	3.6458 (0.9999)	-3.4800 (0.0141)	-3.6773 (0.0357)	-2.6356 (0.0097)	I(1)
LM2	-1.9715 (0.2978)	0.2011 (0.9973)	3.0511 (0.9992)	-4.8426 (0.0003)	-5.1804 (0.0007)	-1.6704 (0.0892)	I(1)
LEXCH	-3.5530 (0.0116)	-4.4223 (0.0061)	-0.3196 (0.7730)	/	/	/	I(0)
INF	-1.8157 (0.3681)	-2.3160 (0.4165)	-1.3481 (0.1619)	-5.3916 (0.0001)	-5.3433 (0.0004)	-5.4553 (0.0000)	I(1)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

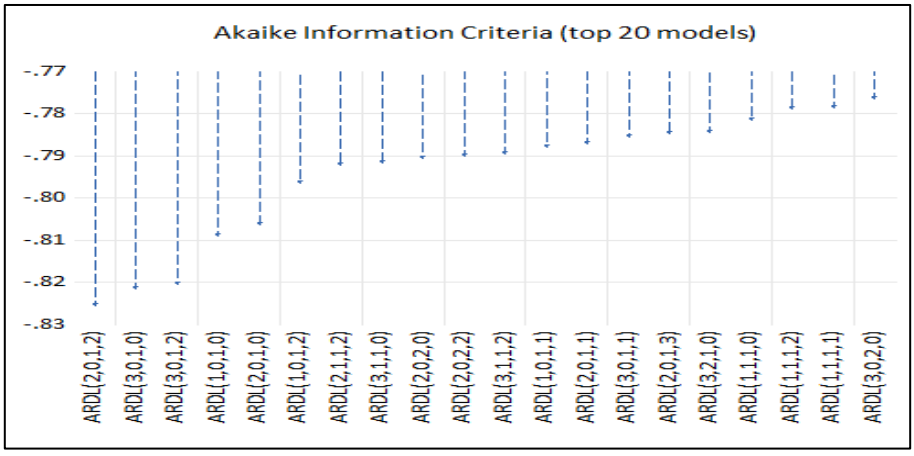
أظهرت نتائج اختبار (ADF) أن متغيرات الدراسة ليست جميعها مستقرة عند المستوى. فقد جاء كل من (LNISAB)، و(LM2)، و(INF) غير مستقر عند المستوى وفق أغلب صيغ الاختبار، ثم أصبح مستقرًا بعد أخذ الفرق الأول، بما يعني أنها متكاملة من الرتبة الأولى ((I(1))، أما متغير سعر الصرف (LEXCH)، فقد أظهر استقرارًا عند المستوى في نموذج الثابت، وفي نموذج الثابت والاتجاه، وهو ما يسمح باعتباره متغيرًا متكاملًا من الرتبة الصفرية ((I(0)) وفق نتائج اختبار (ADF).

وبناءً على هذه النتائج، تصبح منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL ملائمة لطبيعة البيانات، لأنها تسمح بتقدير العلاقات بين متغيرات تختلف في درجة تكاملها بين I(0) و(I(1، شريطة غياب المتغيرات المتكاملة من الرتبة الثانية. كما أن هذه المنهجية مناسبة لحجم العينة السنوية المتاحة، خصوصًا أن التقدير الفعلي يبدأ من سنة 1985 بسبب إدراج فترات الإبطاء، رغم أن نطاق البيانات الأصلي يمتد من 1983 إلى 2025.

3.4 تحديد النموذج الأمثل وفترات الإبطاء

بعد التحقق من خصائص الاستقرارية، تم تحديد فترات الإبطاء المثلى لنموذج ARDL باستخدام معيارAIC ، مع وضع حد أقصى للإبطاءات. وأظهرت النتائج أن النموذج الأمثل هو ARDL(2,0,1,2)، كما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل رقم 02: تحديد النموذج الأمثل



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

ويعني ذلك أن النموذج يتضمن فترتي إبطاء للمتغير التابع (LNISAB)، وصفر إبطاء للكتلة النقدية (LM2)، وفترة إبطاء واحدة لسعر الصرف (LEXCH)، وفترتي إبطاء لمعدل التضخم (INF) وتفيد هذه البنية الديناميكية بأن قيمة نصاب الزكاة تتأثر بماضيها القريب، كما تستجيب بصورة آنية للكتلة النقدية، وبصورة آنية ومؤجلة لسعر الصرف والتضخم.

وقد جاءت نتائج التقدير الأولي للنموذج قوية من حيث القدرة التفسيرية؛ إذ بلغ معامل التحديد (R^2) حوالي 0.990، بينما بلغ معامل التحديد المعدل حوالي 0.988، وهو ما يعكس قدرة عالية للنموذج على تفسير التغيرات في قيمة النصاب خلال فترة الدراسة. كما بلغت إحصائية ديربن–واتسون حوالي 1.83، وهي قيمة قريبة من 2، مما يعطي مؤشرًا أوليًا على عدم وجود ارتباط ذاتي خطير في البواقي. أما اختبار المعنوية الكلية للنموذج، فقد جاء دالًا إحصائيًا عند مستوى 1%، بما يؤكد صلاحية النموذج ككل للانتقال إلى اختبار العلاقة طويلة الأجل.

4.4 اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود Bounds Test:

بعد تحديد النموذج الأمثل، تم اختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين قيمة نصاب الزكاة ومحدداتها الاقتصادية والنقدية باستخدام اختبار الحدود .Bounds Test وتقوم فرضية العدم في هذا الاختبار على عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، في حين تفترض الفرضية البديلة وجود علاقة تكامل مشترك.

الجدول رقم 03: نتائج التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود Bounds Test

ARDL Bounds Test		
Value	**Test Statistic**	**K**
F–statistic	**4.735752**	**3**
Significance	**Lower Bound**	**Upper Bound**
%10	2.370	3.200
%5	2.790	3.670
%1	3.650	4.660

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة إحصائية (F) المحسوبة بلغت: $F - statistic = 4.735752$

وبمقارنتها بالقيم الحرجة لاختبار الحدود، يتبين أنها تتجاوز قيمة الحد الأعلى ((I(1)) عند مستوى معنوية 5%، والبالغة 3.670 بالنسبة لحجم عينة قريب من عينة الدراسة. وبناءً على ذلك، يتم رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود علاقة في المستويات، والقبول بوجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين قيمة نصاب الزكاة وكل من الكتلة النقدية، وسعر الصرف، ومعدل التضخم.

تكتسب هذه النتيجة أهمية اقتصادية ومنهجية في آن واحد. فمن الناحية القياسية، تؤكد أن العلاقة بين النصاب ومحدداته ليست علاقة ظرفية قصيرة الأجل، بل تعبر عن مسار توازني طويل الأجل. أما من الناحية الاقتصادية، فتدل على أن قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري ترتبط ارتباطًا هيكليًا بتطور المتغيرات النقدية والاقتصادية التي تعكس القوة الشرائية للعملة الوطنية.

5.4 تقدير معاملات الأجل الطويل

بعد ثبوت وجود علاقة تكامل مشترك، تم تقدير معاملات الأجل الطويل للنموذج. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم 04: نتائج تقدير علاقة الأجل الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t–Statistic	Prob
C	-3.066598	0.551322	-5.562267	0.0000
LM2	0.954209	0.111078	8.590406	0.0000
LEXCH	0.019570	0.147277	0.132877	0.8950
INF	0.032000	0.014420	2.219110	0.0327
$LNISAB_t = -3.066598 + 0.954209LM2_t + 0.019570LEXCH_t + 0.032000INF_t$				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

أظهرت النتائج أن معامل الكتلة النقدية (LM2) بلغ 0.954209، وهو موجب ودال إحصائيًا عند مستوى 1% وتعد هذه النتيجة من أهم مخرجات الدراسة، إذ تعني أن زيادة الكتلة النقدية

بنسبة 1% تؤدي في الأجل الطويل إلى ارتفاع قيمة نصاب الزكاة بنحو 0.95%، مع ثبات العوامل الأخرى. وتكشف هذه المرونة المرتفعة عن الدور الهيكلي للتوسع النقدي في تفسير الارتفاع الاسمي لقيمة النصاب، فكلما توسع المعروض النقدي بوتيرة تفوق قدرة الاقتصاد الحقيقي على امتصاص السيولة، زادت احتمالات تآكل القوة الشرائية للدينار وارتفعت تبعًا لذلك القيم الاسمية المرتبطة بالأصول الحقيقية، ومنها قيمة النصاب المحسوبة على أساس الذهب.

أما معدل التضخم (INF)، فقد جاء معامله موجبًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى 5%، إذ بلغ 0.032 وتفيد هذه النتيجة بأن ارتفاع معدل التضخم يسهم في زيادة قيمة النصاب في الأجل الطويل، ويعكس ذلك أن النصاب عند التعبير عنه بالدينار الجزائري يتفاعل مع تدهور القوة الشرائية، إذ يؤدي ارتفاع المستوى العام للأسعار إلى تقليص القيمة الحقيقية للنقود مما يدفع القيمة الاسمية للنصاب إلى الارتفاع.

في المقابل، لم يظهر معامل سعر الصرف (LEXCH) دلالة إحصائية في الأجل الطويل رغم أن إشارته جاءت موجبة، ويمكن تفسير ذلك بأن أثر سعر الصرف في قيمة النصاب قد يظهر بدرجة أكبر في الأجل القصير نتيجة التقلبات السنوية في قيمة الدينار، بينما يتم امتصاص أثره طويل الأجل عبر قنوات أخرى، أبرزها الكتلة النقدية والتضخم. كما قد يعكس ضعف دلالته طويلة الأجل طبيعة سعر الصرف الرسمي، الذي قد لا ينقل دائمًا كامل الضغوط النقدية والسعرية إلى القيمة المحلية للنصاب في المدى الطويل.

أما الثابت فقد جاء سالبًا ودالًا إحصائيًا، وهو يعبر عن الجزء غير المفسر من العلاقة طويلة الأجل بعد التحكم في أثر المتغيرات المستقلة ولا ينبغي تحميل هذا الثابت تفسيرًا اقتصاديًا مستقلًا يتجاوز دوره الرياضي في معادلة الانحدار.

بناءً على ذلك تؤكد نتائج الأجل الطويل أن الكتلة النقدية تمثل المحدد الأكثر تأثيرًا في قيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري، تليها معدلات التضخم، بينما لا يظهر سعر الصرف أثرًا طويل الأجل معنويًا في الصيغة المقدرة.

6.4 تقدير نموذج تصحيح الخطأ وديناميكيات الأجل القصير

بعد إثبات وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، تم تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM، بهدف تحليل ديناميكيات الأجل القصير وقياس سرعة عودة قيمة نصاب الزكاة إلى مسارها التوازني بعد حدوث الصدمات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم 05: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ

Variable	Coefficient	Std. Error	t–Statistic	Prob
COINTEQ*	-3.365305	0.079690	-4.584060	0.0001
D(LNISAB(–1))	0.288420	0.101251	2.848558	0.0072
D(LEXCH)	0.690788	0.137156	5.036494	0.0000
D(INF)	0.001155	0.004834	0.238957	0.8125
D(INF(–1))	-0.010823	0.005190	-2.085460	0.0442

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

أظهرت النتائج أن معامل تصحيح الخطأ ((COINTEQ(-1)) بلغ: **–0.365305**

وجاء سالبًا ودالًا إحصائيًا. وتعد هذه النتيجة متوافقة مع النظرية القياسية، لأن الإشارة السالبة تعني وجود آلية تصحيح تعيد المتغير التابع إلى مساره التوازني في الأجل الطويل. وتشير قيمة المعامل إلى أن نحو 36.5% من الاختلالات قصيرة الأجل في قيمة نصاب الزكاة يتم تصحيحها سنويًا. وبذلك، فإن العودة إلى التوازن ليست فورية، بل تتم بوتيرة متوسطة، وهو ما يعكس وجود فجوة زمنية بين حدوث الصدمات النقدية والاقتصادية وبين انعكاسها الكامل على القيمة المعلنة أو المحسوبة للنصاب.

وفيما يتعلق بديناميكيات الأجل القصير، أظهرت النتائج أن التغير في سعر الصرف ($D LEXCH$) جاء موجبًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى 1%، حيث بلغ معامله 0.690788. وتفيد هذه النتيجة بأن تراجع قيمة الدينار مقابل العملة الأجنبية المرجعية يؤدي إلى رفع قيمة نصاب الزكاة بالدينار في الأجل القصير. فإذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1%، فإن قيمة النصاب ترتفع في السنة نفسها بنحو 0.69%، وهو ما يؤكد حساسية النصاب للتقلبات السريعة في القيمة الخارجية للعملة الوطنية.

أما التغير الآني في معدل التضخم ($DINF$)، فلم يظهر أثرًا معنويًا في الأجل القصير، بينما جاء التضخم المتباطئ لفترة واحدة ($DINF(-1)$) سالبًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى 5%. ويمكن تفسير ذلك بأن أثر التضخم على النصاب لا يكون خطيًا أو فوريًا دائمًا، بل قد يخضع لتصحيحات لاحقة مرتبطة بطريقة تسعير الذهب، وتوقيت احتساب النصاب واختلاف سرعة انتقال التضخم العام إلى أسعار الأصول المرجعية.

كما جاء معامل التغير المتباطئ في قيمة النصاب ($DLNISAB(-1)$) موجبًا ودالًا إحصائيًا، بقيمة 0.288420، وهو ما يشير إلى وجود أثر ذاكرة في تطور النصاب، فالتغيرات التي تحدث في سنة معينة تمتد جزئيًا إلى السنة اللاحقة، بما يعكس الطابع التراكمي لمسار النصاب عبر الزمن.

7.4 الاختبارات التشخيصية لجودة النموذج

للتأكد من موثوقية النتائج، تم إخضاع نموذج ARDL المقدر لمجموعة من الاختبارات التشخيصية، شملت اختبار الارتباط الذاتي، واختبارات عدم تجانس التباين، واختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، واختبار صحة الشكل الدالي.

الجدول رقم 06: الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر

Breusch-Godfrey LM Test			
F-statistic	0.169264	**Prob**	0.8451
Obs*R-squared	0.457492	**Prob**	0.7955
Heteroskedasticity Test			
Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.927186	**Prob**	0.5077
Obs*R-squared	7.715280	**Prob**	0.4618
Harvey			
F-statistic	1.730341	**Prob**	0.1293
Obs*R-squared	12.38041	**Prob**	0.1350

ARCH			
F–statistic	0.303356	**Prob**	0.5850
Obs*R–squared	0.316793	**Prob**	0.5735
Test Jarque–Bera			
Jarque–Bera			0.029720
Probability			0.985250
Ramsey RESET Test			
t–statistic	2.005257	**Prob**	0.1537
F–statistic	4.021056	**Prob**	0.1537

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

أولًا: أظهر اختبار Breusch-Godfrey LM أن القيمة الاحتمالية لإحصائية (F) بلغت 0.8451، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%. وعليه، لا يمكن رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي. وتؤكد هذه النتيجة أن أخطاء النموذج مستقلة، وأن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط ذاتي من شأنها التأثير في كفاءة التقديرات.

ثانيًا: تم فحص ثبات تباين الأخطاء باستخدام أكثر من اختبار، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Pagan-Godfrey نحو 0.5077، وبلغت في اختبار Harvey نحو 0.1293، كما بلغت في اختبار ARCH نحو 0.5850. وبما أن جميع هذه القيم أكبر من 0.05، فإن النتائج تدعم قبول فرضية تجانس التباين، بما يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

ثالثًا: أظهر اختبار Jarque-Bera أن القيمة الاحتمالية بلغت حوالي 0.985، وهي قيمة مرتفعة تفيد بقبول فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي. وتدعم هذه النتيجة صلاحية الاستدلال الإحصائي المرتبط بالمعاملات المقدرة.

رابعًا: أظهر اختبار Ramsey RESET أن القيمة الاحتمالية بلغت 0.1537، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وهذا يعني عدم وجود دليل إحصائي على سوء توصيف النموذج أو إغفال

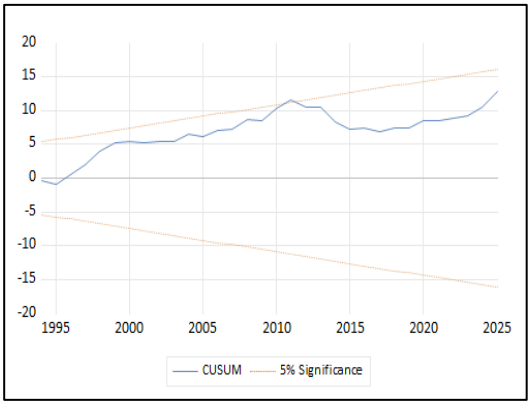
شكل دالي أكثر ملاءمة، ومن ثم فإن الصيغة القياسية المعتمدة تبدو متسقة مع طبيعة العلاقة محل الدراسة.

بناءً على هذه الاختبارات، يمكن القول إن النموذج المقدر يتمتع بدرجة مقبولة من السلامة القياسية، حيث لا يعاني من الارتباط الذاتي، ولا من عدم تجانس التباين، كما أن بواقيه تتبع التوزيع الطبيعي، وصيغته الدالية لا تظهر خللًا إحصائيًا واضحًا.

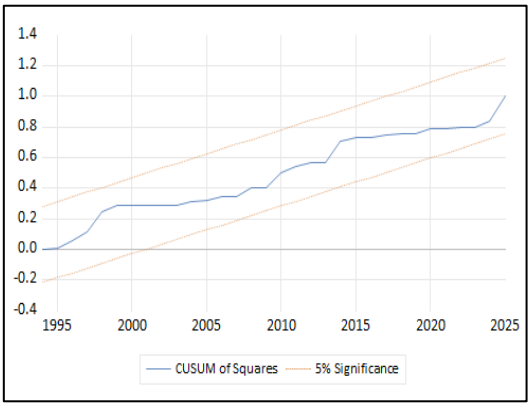
8.4 اختبارات الثبات الهيكلي للنموذج

نظرًا لطول الفترة الزمنية محل الدراسة، وما عرفه الاقتصاد الجزائري من تحولات نقدية ومالية وهيكلية خلال العقود الأربعة الماضية، تم اختبار استقرار معاملات النموذج باستخدام اختباري CUSUM وCUSUMSQ ويهدف هذان الاختباران إلى التحقق مما إذا كانت معاملات النموذج مستقرة عبر الزمن، أم أنها تعرضت لانكسارات هيكلية تؤثر في صلاحية النتائج.

الشكل رقم 04: المجموع التراكمي للبواقي.



الشكل رقم 05: المجموع التراكمي للبواقي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews 13

أظهر اختبار CUSUM أن المسار التراكمي للبواقي ظل داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، مما يشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة. وتدل هذه النتيجة على أن العلاقة بين قيمة نصاب الزكاة ومحدداتها النقدية والاقتصادية لم تشهد تغيرًا هيكليًا جوهريًا يضعف صلاحية النموذج.

كما أظهر اختبار CUSUMSQ أن منحنى مربعات البواقي التراكمي بقي داخل الحدود الحرجة عند مستوى 5%، وهو ما يعزز نتيجة اختبار CUSUM ويدعم استقرار تباين النموذج عبر الزمن. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار النموذج مستقرًا من الناحية الهيكلية، بما يسمح بالاعتماد على نتائجه في تفسير العلاقة بين نصاب الزكاة ومتغيرات الدراسة داخل الفترة محل التحليل.

5. خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحددات الاقتصادية والنقدية لقيمة نصاب الزكاة بالدينار الجزائري خلال الفترة 1983–2025، بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، وذلك في إطار محاولة تفسير تطور القيمة الاسمية للنصاب في ظل تدهور القوة الشرائية للعملة الوطنية. وخلصت إلى النتائج والتوصيات التالية:

1.5 النتائج:

أظهرت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين نصاب الزكاة ومحدداته الاقتصادية والنقدية، حيث تبين أن الكتلة النقدية تمثل العامل الأكثر تأثيرًا في تحديد القيمة الاسمية للنصاب، تليها معدلات التضخم، في حين لم يظهر سعر الصرف أثرًا معنويًا في الأجل الطويل. أما في الأجل القصير، فقد تبين أن سعر الصرف يؤدي دورًا أكثر حساسية في تفسير تقلبات النصاب السنوية، إذ يؤدي تدهور قيمة الدينار إلى رفع النصاب مباشرة بالعملة المحلية.

كما أظهر معامل تصحيح الخطأ وجود آلية عودة نحو التوازن، حيث يتم تصحيح 36.5% من الاختلالات قصيرة الأجل خلال فترة زمنية سنوية، بما يدل على استقرار نسبي في العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة، وأكدت الاختبارات التشخيصية والهيكلية سلامة النموذج القياسي وخلوه من المشكلات الإحصائية الجوهرية، مما يعزز موثوقية النتائج المتوصل إليها.

وتبين من خلال التحليل أن تطور نصاب الزكاة بالدينار الجزائري لا يعكس تغيرًا في القيمة الشرعية للنصاب، وإنما يعكس أساسًا تغيرات في المستوى العام للأسعار وتراجع القوة الشرائية للعملة الوطنية،

إضافة إلى أثر التوسع النقدي في الاقتصاد. وبذلك يمكن اعتبار النصاب، عند التعبير عنه نقديًا، مؤشرًا غير مباشر على تآكل القيمة الحقيقية للدينار.

وعلى المستوى الاقتصادي والشرعي، تؤكد النتائج أن النصاب يمثل نقطة التقاء بين الاعتبار الفقهي المرتبط بالثروة الحقيقية، والتحليل الاقتصادي الكلي المرتبط بالسياسة النقدية والتضخم، ومن ثم فإن فهم تغير قيمته يتطلب الجمع بين المرجعية الشرعية القائمة على الذهب كأصل ثابت، والمرجعية الاقتصادية التي تفسر التغيرات الاسمية في ضوء اختلالات الاقتصاد الكلي.

2.5 التوصيات:

بناءً على ما تقدم، تقترح الدراسة جملة من التوصيات العملية لصناع القرار:

- إدماج البعد الاجتماعي للزكاة ضمن تقييم آثار السياسات النقدية، خاصة عند اللجوء إلى التوسع النقدي غير التقليدي، لما له من أثر مباشر على القيمة الاسمية للنصاب.
- تحديث فصلي بدل الإعلان السنوي لقيمة النصاب وذلك عن طريق استحداث منصة تقنية للتنسيق اللحظي بين وزارة الشؤون الدينية وبنك الجزائر لضبط النصاب بناءً على تقلبات الصرف وأسعار الذهب الآنية.
- استخدام مؤشرات القوة الشرائية كأداة تفسيرية مرافقة عند الإعلان عن التعديلات السنوية، وليس كمرجع بديل.

3.5 آفاق الدراسة:

تفتح هذه الورقة البحثية آفاقاً لدراسات مستقبلية معمقة، منها:

- قياس أثر الصدمات الخارجية المفاجئة (مثل أزمة أسعار النفط وجائحة كورونا) على استقرار الوعاء الزكوي الكلي في الجزائر.
- دراسة دور الزكاة كأداة مثبتة تلقائيا في كبح الضغوط التضخمية الناتجة عن ريع المحروقات.
- إجراء دراسات مقارنة بين الجزائر ودول أخرى ذات أنظمة نقدية مختلفة، بهدف تحديد مدى خصوصية الحالة الجزائرية أو عمومية.

6. قائمة المراجع

1. A. R. Senawi ،H. H .Omar ،A. A. Muhamat ،S. Harun ،H. Husain ،T. Widiastuti و ،N. Chik) .December, 2023 .(Nisab of Zakat and Zakat Contribution: A Conceptual Model .*Information Management and Business Review*4)*15* ،(SI).336-331 الصفحات ،)
2. Ali MAHBOUB .(2025 ,12) .The Evolution of the Zakat Nisab in Algeria under Inflationary Pressures: An Analytical Study .(2025–2010) *Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies* ،(02)*09* ، الصفحات 108-124.
3. Bank of A*lgeria .(2023) .Annual Report* .
4. Banque d'Algérie .(2024) .*Statistical Bulletin* .
5. IFSB .(2021) .*Islamic Financial Services Board, Zakat Governance Standards* .
6. *IMF .(2023)* .Exchange *Rate Arrangements and Currency Conversion* .
7. *IMF* .(2023*) .Monetary* Policy *and Inflation Dynamics* .
8. Khelkhal Maroua .(2025 ,09 26) .Zakat and inflation: A fiqh and economic perspective .*The International Tax Journal* الصفحات ،(5)*52* ، 2238-2231.
9. World Bank .(2022) .*Global* Inflation *Database Report* .
10. World Economic Outlook .(2024) .*International Monetary Fund* .
11. Zakir Naik 13) .Mar, 2023 .(*Zakat Calculation* من ،2026 ,06 27 تاريخ الاسترداد . SEMA: https://sema-sy.org/zakat-calculation/

12.سعيد بشار. (29 جوان, 2026). *ارتفاع نصاب الزكاة مرآة لتراجع الدينار الجزائري*. تاريخ الاسترداد 29 06, 2026، من العربي الجديد: https://2u.pw/5zxCk1

13.طارق مُحَمَّد الرشيد، مجدي عبد الرؤوف بانقا، و أبو بكر يوسف حمزة. (يونيو, 2021). محددات الوعاء الزكوي في السودان: دراسة قياسية خلال الفترة (1990-2017). *مجلة دراسات مركز الاقتصاد الإسلامي*(01)، الصفحات 93-114.

14.عبد العزيز ميلودي، عبد الحميد مدور، و عبد الرزاق تمار. (2024). محددات الزكاة: دراسة قياسية لتطور الزكاة في الجزائر للفترة (1992-2024). *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 13*(01)، الصفحات 133-146.

15.فؤاد بن حدو. (30 10, 2022). مؤشر الزكاة كأداة جديدة لقياس نسبة التضخم دراسة حالة الجزائر ما بين فترة: (2014 -2022). *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، 05*(02)، الصفحات 129-148.

16.مجموعة البنك الدولي. (06 2026, 2026). *البيانات المفتوحة للبنك الدولي*. تاريخ الاسترداد 15، من https://2u.pw/2JC6sr

17.مُحَمَّد بوطوبة، عبد الحكيم بزاوية، و ميلود بورحلة. (2022). زكاة التدفقات النقدية الشهرية محاولة للقياس: دراسة ميدانية لعينة من المزكين بولاية تلمسان (الجزائر). *مجلة المؤسسة، 11*(01)، الصفحات 165-178.

18.منال عبد الرحمن عبد الماجد مُحَمَّد، مُحَمَّد خير حسن، و معتصم سيد أحمد. (2018). الدور التنموي للزكاة في السودان (1992-2016). *بحث مقدم لملتقى صفاقس الدولي الخامس للمالية الإسلامية* (الصفحات 433-464). الكويت: بيت الزكاة.

19.وزارة الشؤن الدينية والأوقاف الجزائرية. (1448 هـ). *نصاب الزكاة*. تاريخ الاسترداد 27 06, 2026، من نشرات الزكاة السنوية: https://2u.pw/LXMz0C

20.وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. (1446). *جدول نصاب الزكاة حسب التاريخ الهجري والميلادي*. تاريخ الاسترداد 15 06, 2026، من https://2u.pw/rBCKUA

21.يونس علي امبية أبوخطوة. (2025). توقيت جباية وتوزيع زكاة الأموال والضرائب في استهداف معدلات التضخم في الاقتصاد الليبي. *مجلة الأصالة، 12*(02)، الصفحات 361-390.